

المواطنة الرقمية وعلاقتها بالسلوك السوي للطفل والأسرة

د. محمد كامل عمران ، أ. محمد محمد عودة

فلسطين. جامعة القدس المفتوحة

Dr. Muhammad_68@yahoo.com

الملخص

هدف البحث إلى الكشف إلى مستوى السلوك السوي لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة ، مع الكشف إلى مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة ، كما هدفت التعرف إلى العلاقة بين المواطنة الرقمية والسلوك السوي لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٥) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية بـمدارس قطاع غزة ، واستخدم الباحثان الادوات التالية مقياس المواطنة الرقمية، ومقياس السلوك السوي من أعداده، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

أن متوسط المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة كان ٣,٦٧٥ بوزن نسبي ٧٣,٥١% وهذا يعتبر بشكل عام مستوى مرتفع، كما يتبين أن بعد الاجتماعي كان أكبر أبعاد مقياس المواطنة الرقمية حيث بلغ وزنه النسبي ٨٩%، في حين كان بعد الاخلاقي أقل الأبعاد بوزن نسبي ٦٥,٦٨%.

أن متوسط السلوك السوي لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة كان ٣,٨٤٢ بوزن نسبي ٧٦,٨٤% وهذا يعتبر بشكل عام مستوى مرتفع، كما يتبين أن المثابرة كان أكبر أبعاد مقياس السلوك السوي حيث بلغ وزنه النسبي ٧٧,٨٢% ، في حين كان بعد تحديد الاهداف أقل الأبعاد بوزن نسبي ٧٥,٥١% .

وجود علاقة طردية بين السلوك السوي والمواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية ، السلوك السوي ، الأسرة والطفل ، طلاب المرحلة الاعدادية.

Digital citizenship and its relationship to the proper behavior of the child and the family

Dr. Muhammad Kamel Omran, Prof. Mohamed Mohamed Odeh

Palestine. Al-Quds Open University, Iraq

Dr. Muhammad_68@yahoo.com

Abstract

The research aims to reveal the level of the normal behavior of a sample of intermediate school students in the schools of the Gaza Strip, with the detection of the level of digital citizenship among a sample of intermediate school students in the schools of the Gaza Strip, and to identify the relationship between digital citizenship and normal behavior among a sample of students of the preparatory stage in the schools of the Gaza Strip. The research sample consisted of (255) students from intermediate school students in the schools of the Gaza Strip. The two researchers used the following tools, the digital citizenship scale, and the normal behavior scale from its numbers. The research reached the following results:

-The average digital citizenship among intermediate school students in the Gaza Strip schools was 3.675 with a relative weight of 73.51%, and this is generally considered a high level, as it turns out that the social dimension was the largest dimension of the digital citizenship scale, with its relative weight reaching 89%, while the moral dimension was the least with a relative weight of 65.68%.

-The average of normal behavior among a sample of intermediate school students in the schools of the Gaza Strip was 3.842 with a relative weight of 76.84%, and this is generally considered a high level, and it turns out that perseverance was the largest dimension of the normal behavior scale, with a relative weight of 77.82%, while it was after setting goals the lowest dimensions have a relative weight of 75.51%.

The existence of a positive relationship between normal behavior and digital citizenship among a sample of intermediate school students in schools in the Gaza Strip.

Key words: digital citizenship, proper behavior, family and children, intermediate school students

١- المقدمة:

تسعى المجتمعات إلى تمكين أفرادها من ممارسة أدوارهم كمواطنين صالحين وفاعلين وذلك من خلال تزويدهم بالمهارات والمعارف والأدوات التي تتيح لهم المشاركة الفعالة في الأنشطة المختلفة للمجتمع. تلك المعارف والمهارات كانت لقرون طويلة تعتبر بسيطة وغير معقدة وغالبا يكتسبها الفرد بسهولة عن طريق الأسرة أو الأقران أو غير ذلك.

هذا التغير والتطور السريع للدور الذي أصبحت التكنولوجيا تؤديه في كافة شؤون حياتنا اليومية، دفع الكثير إلى وصف عصرنا الحالي بالعصر الرقمي (الدهشان ، ٢٠١٦)

وقد ضاعف ذلك من المسؤولية الملقاة على عاتق المدارس بحيث أصبحت مسؤولة عن إعداد المواطن الرقمي بالإضافة إلى مسؤوليتها في إعداد المواطن الصالح، مما دفع بالتربويين إلى المطالبة بأن تتضمن المناهج الدراسية المهارات والمعارف والقيم والأخلاقيات التكنولوجية اللازمة (Isman & Gungoren . 2014)

بالإضافة لما سبق، برز اهتمام لدى العديد من السياسيين والاقتصاديين منذ نهاية التسعينيات من القرن الماضي بمفهوم الفجوة الرقمية (Digital Divide)، كأحد العوامل التي من شأنها تعزيز عدم المساواة والعدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع، وقد ترتب على ذلك مطالبات بضرورة تعزيز الوعي والثقافة الرقمية لدى الأفراد بغية الوصول إلى مواطنة رقمية فاعلة (Buente . 2015)

وبالرغم من أن الثورة الرقمية والتكنولوجية ساهمت بشكل إيجابي في سرعة التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة، مما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع على حد سواء ، إلا أن هنالك العديد من العواقب والمخاطر من جهة أخرى. فالتعامل مع وسائل التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي بطريقة غير رشيدة قد يؤدي إلى نتائج خطيرة وكارثية، فتواصل الأبناء مع مجهولين واستحالة مراقبة كل ما يشاهدونه من خلال الأجهزة اللوحية أو الهواتف الذكية وقضائهم ساعات طويلة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى ظهور آثار اجتماعية سلبية تتمثل في التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية وكل القيم التي تنظم حياة المجتمع (الدهشان ، ٢٠١٦)

ومما يزيد الأمر سوءاً، أن المراهقين تحديداً، لا يبدون أي اهتمام فيما يتعلق باستخدام المسؤول والأخلاقي للإنترنت والعواقب المترتبة على ذلك (Oxley. 2010)

ونتيجة لذلك ، نجد أنه في الآونة الأخيرة علت الأصوات المطالبة بضرورة تبني المواطنة الرقمية بما تتضمنه من إدراك للمخاطر المختلفة وكيفية البقاء بمأمن عنها، وكذلك دورها الحيوي في بناء أفراد ومجتمعات رقمية آمنة وخلاقة ذات إمام بكيفية إدارة المعلومات الشخصية بطريقة فطنة (International Communication Union . 2009)

كما أن مفهوم المواطنة الرقمية بات ذا أهمية ملحة تفرض نفسها على أجندة المؤسسات التربوية والتعليمية حول العالم، مما دفع بالعديد من تلك المؤسسات إلى تبني المواطنة الرقمية ضمن أهدافها التعليمية والتربوية (الحصان ، ٢٠١٥)

فعلى سبيل المثال، نجد أن بعض الدول المتقدمة مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وأستراليا قد حرصت على تضمين مناهجها وبرامج ومقررات لتعزيز المواطنة الرقمية لدى المتعلمين (الدشنان ، ٢٠١٦)

ويرى العديد من المختصين أنه يجب تدريس المواطنة الرقمية للأجيال الحالية و القادمة حتى تصبح من المسلمات لديهم، وأن يكون من أهم مسؤوليات المدارس إعداد المتعلمين للانخراط في العالم الرقمي الذي سيعيشون ويعملون به (Preddy . 2015)

ويضيف بعض المختصين أن تبني المواطنة الرقمية أصبح ضرورة لحماية المجتمعات من مخاطر التكنولوجيا التي تهدد قيم وأخلاقيات المجتمع وأنماط الحياة لأفراده (بشير ، ٢٠١٦) إلا أن هنالك العديد من التحديات التي تواجه تدريس المواطنة الرقمية، فالكثير من صناع القرار لا يدركون أهمية المواطنة الرقمية كما أن بعضهم لا يعترف أصلا بوجودها؛ ويجهل كذلك المتعلمين والمعلمين ماهية المواطنة الرقمية فضلا عن أن المعايير والأهداف التربوية لا تتطرق إليها ولا تشير إلى أهمية تدريسها (Preddy . 2015)

وبالنظر إلى واقع الدول العربية تحديدا، نجد أن لتدريس المواطنة الرقمية أهمية فريدة، فوسائل التواصل الإلكتروني باتت تستخدم من قبل المواطن العربي كمتنفس يمارس من خلاله حرية التعبير عن اتجاهاته الفكرية المختلفة التي لا يستطيع البوح بها صراحة في مجتمعه الواقعي، وكذلك ساعدته على الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي مع الآخرين

(الشهري ، ٢٠١٣)

في حين أن جهود الدول العربية وتجاربها فيما يتعلق بتدريس المواطنة الرقمية لا تزال متواضعة ولا تواكب التطورات المعاصرة في مجال التواصل الإلكتروني (الدشنان ، ٢٠١٦) وعليه بات من الضروري تسليط الضوء على دور المؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية وفقا للأسس العلمية، وذلك للتعرف على مكان القوة والخلل فيها، مما يساهم في اتخاذ القرارات المناسبة واللائمة.

وأن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من أبنائنا أن يكونوا على وعى بواجباتهم والتزاماتهم أثناء التعامل مع معطيات ذلك العصر والتي هي في الحقيقة حقوق للآخرين ممن يتعاملون معنا، وفي المقابل يكونوا على وعى ودراية بحقوقهم وهم يتعاملون مع تلك الحياة وذلك العصر، والتي هي في المقابل واجبات والتزامات على الآخرين ممن يتعاملون معهم من خلال تقنيات ذلك العصر، وهو ما يمكن أن يتم من خلال ما اصطلح على تسميته المواطنة الرقمية، والذي يمكنهم من فهم كيفية استخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة، وخلقية، وقانونية ليكونوا مواطنين رقميين صالحين، ومتعلمين مدى الحياة ، حيث برز مصطلح "المواطن الرقمي"، الذي أطلقه الأستاذ الجامعي مارك برينسكي ، ليشير إلى الأفراد الذين ولدوا ونشأوا في عصر التكنولوجيا المتقدمة الذي شكلت أجهزة الكمبيوتر وألعاب الفيديو والهواتف المحمولة أبرز الملامح المميزة له.

وأنا في عصرنا الحالي وفي ظل متطلبات الحياة ، فأنا بحاجة ماسة إلى مساعدة أبنائنا على الحياة في ذلك العصر بأمان وفاعلية من خلال مداخل وطرق متعددة يمكن أن يكون من بينها مدخل المواطنة الرقمية - فالبعد الرقمي أصبح حجر الزاوية في مواطنيه اليوم - والذي يمكن من خلاله إعدادهم ليكونوا مواطنين رقميين ومن هنا تتجلى مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ١- ما مستوى السلوك السوي لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة؟
- ٢- ما مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة؟
- ٣- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواطنة الرقمية والسلوك السوي لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة؟

ويهدف البحث الى:

- ١- الكشف على مستوى السلوك السوي لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة.
- ٢- الكشف على مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة.
- ٣- التعرف إلى العلاقة بين المواطنة الرقمية والسلوك السوي لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة .

٢- اجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث

٢-٢ مجتمع وعينة البحث:

شمل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية جميع طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

أ- العينة الاستطلاعية:

قام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالب وطالبة مجتمع الدراسة؛ وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لها (الصدق والثبات).

ب- العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من (٢٥٥) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة.

٢-٣ أدوات البحث:

- مقياس المواطنة الرقمية (اعداد الباحثان).

- مقياس السلوك السوي (اعداد الباحثان).

١- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس المواطنة الرقمية على عينة استطلاعية يبلغ قوامها ٤٠ مفردة من خارج عينة الدراسة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة مع

الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له، وكانت النتائج على النحو التالي:

بعد التكنولوجي

جدول (١) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد التكنولوجي مع الدرجة الكلية للبعد

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	.435(**)	0.005
٢	.505(**)	0.001
٣	.592(**)	0.000
٤	.409(**)	0.009
٥	.588(**)	0.000
٦	.559(**)	0.000

**دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتبين من الجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط لفقرات بعد التكنولوجيا كانت ايجابية ودالة إحصائياً مع البعد التي تنتمي له ، مما يشير لوجود اتساق داخلي بين جميع فقرات البعد مع الدرجة الكلية للبعد.

بعد الاخلاقي

جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الاخلاقي مع الدرجة الكلية للبعد

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	.855(**)	0.000
٢	.869(**)	0.000
٣	.581(**)	0.000
٤	.797(**)	0.000
٥	.637(**)	0.000
٦	.586(**)	0.000

**دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتبين من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط لفقرات بعد الاخلاقي كانت ايجابية ودالة إحصائياً مع البعد التي تنتمي له، مما يشير لوجود اتساق داخلي بين جميع فقرات البعد مع الدرجة الكلية للبعد.

بعد الاجتماعي

جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الاجتماعي مع الدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	.766(**)	0.000
٢	.632(**)	0.000
٣	.729(**)	0.000
٤	.612(**)	0.000
٥	.607(**)	0.000
٦	.688(**)	0.000

**دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتبين من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط لفقرات بعد الاجتماعي كانت ايجابية ودالة إحصائياً مع البعد التي تنتمي له، مما يشير لوجود اتساق داخلي بين جميع فقرات البعد مع الدرجة الكلية للبعد.

٢- صدق الاتساق البنائي:

تم حساب صدق الاتساق البنائي لأبعاد لمقياس المواطنة الرقمية وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبانة ككل ، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول (٤) معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد لمقياس المواطنة الرقمية والدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التكنولوجي	.847(**)	0.000
الاخلاقي	.785(**)	0.000
الاجتماعي	.849(**)	0.000

**دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتبين من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط لأبعاد لمقياس المواطنة الرقمية كانت ايجابية ودالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير لوجود اتساق بنائي بين جميع أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للاستبانة.

ثانياً: ثبات مقياس المواطنة الرقمية

تم حساب ثبات لمقياس المواطنة الرقمية على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددها ٤٠ مفردة، من خلال طريقة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

١- معامل الثبات وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ

جدول (٥) معامل الثبات لمقياس المواطنة الرقمية وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ

م	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	التكنولوجي	٦	0.645
2	الاخلاقي	٦	0.735
3	الاجتماعي	٦	0.793
	الدرجة الكلية للمواطنة الرقمية	18	0.861

يتبين من الجدول (٥) أن معامل الثبات للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد لمقياس المواطنة الرقمية وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ كان يتراوح بين (٠,٦٤٥-٠,٨٦١) وهي معاملات ثبات جيدة مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

٢- طريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل الثبات وفقا لهذه الطريقة من خلال تقسيم المقياس والأبعاد إلى مجموعتين وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين تلك المجموعات ، وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل سبيرمان للأبعاد الزوجية ، ومعامل جتمان للأبعاد الفردية.

جدول (٦) معامل الثبات لمقياس المواطنة الرقمية وفقا لطريقة التجزئة النصفية

م	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
1	التكنولوجي	6	0.519	0.682
2	الاخلاقي	6	0.549	0.709
3	الاجتماعي	6	0.442	0.606
	الدرجة الكلية للمواطنة الرقمية	18	0.815	0.898

يتبين من الجدول (٦) أن معامل الثبات للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد مقياس المواطنة الرقمية وفقا لطريقة التجزئة النصفية كان يتراوح بين (٠,٦٠٦-٠,٨٩٨) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

أولا صدق مقياس السلوك السوي: Test Validity

قام الباحثان لأجل التأكد من صدق مقياس تم استخدام طرق عدة هي:

١- صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك السوي على عينة استطلاعية يبلغ قوامها ٤٠ مفردة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له، وكانت النتائج على النحو التالي:

بعد تحديد الاهداف

جدول (٧) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد تحديد الاهداف مع الدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	.705(**)	0.000
٢	.836(**)	0.000
٣	.833(**)	0.000
٤	.641(**)	0.000
٥	.631(**)	0.000
٦	.721(**)	0.000

**دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتبين من الجدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط لفقرات بعد تحديد الاهداف كانت ايجابية ودالة إحصائيا مع البعد التي تنتمي له، مما يشير لوجود اتساق داخلي بين جميع فقرات البعد مع الدرجة الكلية للبعد.

بعد الطموح

جدول (٨) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الطموح مع الدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	.749(**)	0.000
٢	.837(**)	0.000
٣	.785(**)	0.000
٤	.851(**)	0.000
٥	.696(**)	0.000
٦	.671(**)	0.000

**دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتبين من الجدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط لفقرات بعد الطموح كانت ايجابية ودالة إحصائيا مع البعد التي تنتمي له، مما يشير لوجود اتساق داخلي بين جميع فقرات البعد مع الدرجة الكلية للبعد.

بعد المثابرة

جدول (٩) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد المثابرة مع الدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	.802(**)	0.000
٢	.774(**)	0.000
٣	.816(**)	0.000
٤	.813(**)	0.000
٥	.758(**)	0.000
٦	.872(**)	0.000
٧	.771(**)	0.000
٨	.820(**)	0.000

**دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتبين من الجدول (٩) أن جميع معاملات الارتباط لفقرات بعد المثابرة كانت ايجابية ودالة إحصائيا مع البعد التي تنتمي له، مما يشير لوجود اتساق داخلي بين جميع فقرات البعد مع الدرجة الكلية للبعد.

بعد الكفاءة المدركة

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الكفاءة المدركة مع الدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	.729(**)	0.000
٢	.746(**)	0.000
٣	.731(**)	0.000
٤	.789(**)	0.000
٥	.799(**)	0.000

**دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتبين من الجدول (١٠) أن جميع معاملات الارتباط لفقرات بعد الكفاءة المدركة كانت ايجابية ودالة إحصائياً مع البعد التي تنتمي له، مما يشير لوجود اتساق داخلي بين جميع فقرات البعد مع الدرجة الكلية للبعد.

بعد الثقة بالنفس

جدول (١١) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الثقة بالنفس مع الدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	.819(**)	0.000
٢	.881(**)	0.000
٣	.908(**)	0.000
٤	.917(**)	0.000
٥	.824(**)	0.000
٦	.911(**)	0.000
٧	.887(**)	0.000

**دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتبين من الجدول (١١) أن جميع معاملات الارتباط لفقرات بعد الثقة بالنفس كانت ايجابية ودالة إحصائياً مع البعد التي تنتمي له ، مما يشير لوجود اتساق داخلي بين جميع فقرات البعد مع الدرجة الكلية للبعد.

٣- صدق الاتساق البنائي

تم حساب صدق الاتساق البنائي لأبعاد مقياس السلوك السوي وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبانة ككل، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٢) معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس السلوك السوي والدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تحديد الاهداف	.914(**)	0.000
الطموح	.910(**)	0.000
المثابرة	.963(**)	0.000
الكفاءة الذاتية المدركة	.937(**)	0.000
الثقة بالنفس	.887(**)	0.000

**دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتبين من الجدول (١٢) أن جميع معاملات الارتباط لأبعاد مقياس السلوك السوي كانت ايجابية ودالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير لوجود اتساق بنائي بين جميع أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: ثبات مقياس السلوك السوي

تم حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددها ٤٠ مفردة، من خلال طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

١. معامل الثبات وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ

جدول (١٣) معامل الثبات مقياس السلوك السوي وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ

م	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	تحديد الاهداف	6	0.933
2	الطموح	6	0.929
3	المثابرة	8	0.949
4	الكفاءة الذاتية المدركة	5	0.898
5	الثقة بالنفس	7	0.959
	الدرجة الكلية لاستبانة السلوك السوي	32	0.983

يتبين من الجدول (١٣) أن معامل الثبات للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد مقياس السلوك السوي وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ كان يتراوح بين (٠,٨٩٨-٠,٩٨٣) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على أن المقياس تتمتع بثبات عالي.

٢- معامل الثبات وفقا لطريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل الثبات وفقا لهذه الطريقة من خلال تقسيم المقياس والأبعاد إلى مجموعتين وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين تلك المجموعات، وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل سبيرمان للأبعاد الزوجية، ومعامل جتمان للأبعاد الفردية.

جدول (١٤) معامل الثبات مقياس السلوك السوي وفقا لطريقة التجزئة النصفية

م	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
1	تحديد الاهداف	6	0.844	0.911
2	الطموح	6	0.817	0.899
3	المثابرة	8	0.808	0.894
4	الكفاءة الذاتية المدركة	5	0.697	0.819
5	الثقة بالنفس	7	0.883	0.938
	الدرجة الكلية لاستبانة السلوك السوي	32	0.876	0.934

يتبين من الجدول (١٤) أن معامل الثبات للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد مقياس السلوك السوي وفقا لطريقة التجزئة النصفية كان يتراوح بين (٠,٨١٩-٠,٩٣٨) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

٣- نتائج الدراسة

نتائج التساؤل الأول والذي ينص على: ما مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة ؟
ولإجابة على ذلك التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية وللأبعاد، والجدول (١٥) يبين النتائج.

جدول (١٥) المتوسط الحسابي والوزن النسبي لأبعاد الدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
التكنولوجي	3.923	1.151	78.46	2
الاخلاقي	3.284	1.021	65.68	3
الاجتماعي	4.450	0.891	89	1
الدرجة الكلية للمواطنة الرقمية	3.675	0.565	73.51	

*الوزن النسبي = المتوسط الحسابي/الدرجة الكلية * ١٠٠

يتبين من الجدول (١٥) أن متوسط المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة كان ٣,٦٧٥ بوزن نسبي ٧٣,٥١% وهذا يعتبر بشكل عام مستوى مرتفع، كما يتبين أن بعد الاجتماعي كان أكبر أبعاد مقياس المواطنة الرقمية حيث بلغ وزنه النسبي ٨٩%، في حين كان بعد الاخلاقي أقل الأبعاد بوزن نسبي ٦٥,٦٨%.

يعزو الباحثان ذلك: الى أن المرحلة الاعدادية تمثل مرحلة مهمة من مراحل بداية المراهقة عند الطلاب وما يتمثل تحديات كبيرة على مستوى النضوج والوعي اتجاه الاستخدام الامثل للتكنولوجيا لما تمثل حالة من الخطر لو استخدمت بالشكل الغير صحيح، وخاصة مع هذه المرحلة، ووفق النتيجة الحالية يدل الأمر على أن هناك نشر للوعي بشكل جيد من قبل المؤسسات التعليمية مع الطلبة مع خلال برامج التوعية والارشاد التي تقدم الى الطلاب والأسرة مما انعكس ايجابياً عليهم باستخدام امثل للتكنولوجيا بعيدا عن مخاطرها ، ولعل الجانب الاخلاق جاء متوسط من بين ابعاد المواطنة وهذا دليل على أن هناك بعض الاستخدامات التي يقوم بها الطلاب بدون وعي ولا لا تمثل عدداً كبيراً وفق العينة الاساسية التي تم الدراسة عليها .

نتائج التساؤل الثاني والذي ينص على: ما مستوى السلوك السوي لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة ؟
وللإجابة على ذلك التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية وللأبعاد، والجدول (١٦) يبين النتائج.

جدول (١٦) المتوسط الحسابي والوزن النسبي لأبعاد الدرجة الكلية لمقياس السلوك السوي

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
تحديد الاهداف	3.776	0.566	75.51	5	مرتفع
الطموح	3.795	0.500	75.90	4	مرتفع
المثابرة	3.891	0.608	77.82	1	مرتفع
الكفاءة الذاتية المدركة	3.860	0.759	77.19	3	مرتفع
الثقة بالنفس	3.888	0.654	77.76	2	مرتفع
الدرجة الكلية لاستبانة السلوك السوي	3.842	0.510	76.84		مرتفع

*الوزن النسبي = المتوسط الحسابي/الدرجة الكلية * ١٠٠

يتبين من الجدول (١٦) أن متوسط السلوك السوي لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة كان ٣,٨٤٢ بوزن نسبي ٧٦,٨٤% وهذا يعتبر بشكل عام مستوى مرتفع، كما

يتبين أن المثابرة كان أكبر أبعاد مقياس السلوك السوي حيث بلغ وزنه النسبي ٧٧,٨٢%، في حين كان بعد تحديد الاهداف أقل الأبعاد بوزن نسبي ٧٥,٥١% .

يعزو الباحثان النتيجة الحالية الى أن عملية التوجيه والارشاد المستمرة للطلاب في هذه المرحلة العمرية سواء من المدرسة او الاسرة اصبح يمثل معياراً داخلياً مهما بالنسبة للطلاب في التعامل السوي مع التكنولوجيا والوعي الذي وصل اليه الطلاب من كثافة العمل في اللقاءات والجلسات الارشادية كان له مردود ايجابي عليهم، وخاصة بعد وقوع العديد من الافراد ضحايا السلوك الرقمي الغير سوي، ولذلك فان استخدام السلوك السوي يتطلب مراقبة داخلية ووعي داخلي ومفاهيم ايجابية يجب ان تمنو في عقول الطلاب وهذا ما كان له الاثر من خلال التواصل الايجابي مع الطلاب وتوضيح مخاطر استخدام السلوك الرقمي بطريقة غير واعية، وهذا ما اتضح في النتيجة الحالية التي تدلل على مستوى النضج المعرفي للطلاب حول استخدام امثل للعالم الرقمي، والتعرف على التحديات التي انتشرت في البدايات والتي كانت سبباً في وقوع الكثير في مشكلات مختلفة واثرت على طموحهم ومستقبلهم، وهذا ليس بعيد ايضاً عن دور الاسرة التي تعمل على المراقبة السوية لاستخدام السلوك الرقمي للأبناء والتي ساهمت بشكل كبير في حمايتهم، ودعمت قوة حضورهم الدراسي وتحفيزهم الى مزيد من المثابرة لتحقيق الاهداف المنشودة والتعلم الواعي وصولاً الى شخصية سوية مساهمة في بناء ذاتها ومجتمعها ومحقة لكل امنياتها .

نتائج التساؤل الثالث والذي نص على: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواطنة الرقمية والسلوك السوي لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة ؟ وللإجابة عن ذلك التساؤل تم وضع الفرضية التالية:

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين المواطنة الرقمية والسلوك السوي لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة ."

وللإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على نوع وقوة العلاقة بين المتغيرات والنتائج موضحة بالجدول (١٧).

جدول (١٧) معامل ارتباط بيرسون بين المواطنة الرقمية والسلوك السوي لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة

البيان	المواطنة الرقمية
--------	------------------

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	تحديد الاهداف
0.000	.850(**)	الطموح
0.000	.897(**)	المثابرة
0.000	.866(**)	الكفاءة الذاتية المدركة
0.000	.903(**)	الثقة بالنفس
0.000	.845(**)	السلوك السوي
0.000	.907(**)	

** ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠,٠١ * ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتبين من الجدول (١٧) أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للسلوك السوي وأبعاده من جهة وبين المواطنة الرقمية من جهة أخرى كان موجباً وبمستوى دلالة أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05، مما يشير لوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) بين السلوك السوي والمواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة، مما سبق يمكن رفض الفرضية القائلة بأنه " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين المواطنة الرقمية والسلوك السوي لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قطاع غزة ".

يعزو الباحثان النتيجة الحالية الى أن العلاقة الحالية علاقة منطقية بين كل من السلوك السوي والمواطنة الرقمية، وهذا يدل على إنه كلما كان هناك استخدام امثل وسوي للعالم الرقمي كانت هناك قدرة على وجود التزام وتربية رقمية بالنسبة للطلاب حيث ان السلوك السوي، من حيث الرغبة في التعلم والمثابرة نحو تحقيق الأهداف والطموح يساهم بشكل طبيعي الى أن يكون هناك استخدام رقمي سوي بالنسبة للطلاب هذا لان الطلاب لديهم اهداف واضحة ويكونوا تحت المراقبة والمتابعة الدقيقة من قبل المربين والاسرة، مما يدفعوا سلوكهم نحو التواصل الامثل، وصولاً الى الاستخدام الامثل لهذا العالم الرقمي نتيجة انتشاره بطريقة غير منضبطة وغير واضحة ، والتعامل معه اصبح معقداً ولا يمكن ضبطه بطريقة المنع، انما بطريقة التوعية والارشاد والرقابة والتحفيز على الاستخدام الاكثر ايجابية ليكونوا دائماً على مرحلة تعلم واعى ومنضبط بعيداً عن تحديات السلوك الرقمي السلبي الذي يترك اثاره على بناء الشخصية الواعدة للطلاب، ومن هذا المنطلق فان العلاقة الطردية واضحة بوجود سلوك وضبط داخلي سوي وتعلم ايجابي يكون هناك مخرجات وتواصل لاستخدام التربية الرقمية بطريقة صحيحة ويقلل من مخاطرها على سلوك الطلاب .

المصادر

- الدهشان ، جمال علي (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. مجلة نقد وتنوير ، ١٥ (٢)

- الشهري ، حنان بنت شعشوع (٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا". (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز).
- بشير، جيدور حاج (٢٠١٦). أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي. دفا تر السياسة والقانون - الجزائر
- الحصان ، أماني بنت محمد (٢٠١٥). من أجل توازن فكري أمن ... أسس لمواطنة رقمية في غرفة صفك. مجلة المعرفة - الرياض
- العجمي ، عمار أحمد . (٢٠١٨). دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب. مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس، ١٩ع، ج ٨
- عوض، أسيا د محمد محمد . (٢٠١٦). دور التعليم الأساسي الحلقة الثانية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذه. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ ، مج ١٦، ٦ع
- شمس ، أمل عبدالفتاح عطوة.(٢٠١٧). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر قيم المواطنة الرقمية لتحقيق التنمية المستدامة : بحث ميداني بواسطة المصدر حوليات آداب عين شمس ، مج ٤٥
- صقر، السيد أحمد محمود.(٢٠١٩). التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس والطموح الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية ، مج ١٩، ١ع
- الكعبي ، كاظم محسن كويطع والبعيجي ، جمال ناصر حسين.(٢٠١٦). الكفاءة الذاتية القرائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة آداب المستنصرية (٧٢).
- سعود ، قصي عجاج .(٢٠١٨). الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد. مجلة دراسات تربوية وزارة التربية
- علوان ، سالي طالب.(٢٠١٣). دعم وعدالة المدرسين وعلاقتها بمستوى الطموح عند طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية للبنات جامعة بغداد ، (٢٤)

- Preddy, L. (2015). The Critical Role of the School Librarian in Digital Citizenship Education. Knowledge Quest

- Buente, W. (2015). Relating Digital Citizenship to Informed Citizenship Online in the 2008 U.S. Presidential Election. Information Polity

- Cheng, G., & Chau, J. (2016). Exploring the Relationships between Learning Styles, Online Participation, Learning Achievement, and Course Satisfaction: An Empirical Study of a Blended Learning Course. British Journal of Educational Technology 47(2)
- Isman, A. & Gungoren, O. C. (2014). Digital Citizenship. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 13(1)
- Oxley, C. (2010, Sep). Developing an Ethical and Responsible Online Culture. Paper presented at the 39th International Association of School Librarianship Annual Conference, Brisbane: Australia. Retrieved from: <http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED518512.pdf>
- International Telecommunication Union. (2009). Guidelines for Children on Child Online Protection. Arlington, Virginia.

السلوك السوي:

الرقم	الفقرة	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
-------	--------	-------	------------	-------	-------	------------

تحديد الهدف: هو اهتمام الفرد بالتخطيط لمستقبله ورسم الأهداف الخاصة في الحياة مع السعي لتحقيقها وبلوغها على المدى البعيد.					
١	أبذل جهدا في تحقيق هدف ذي قيمة				
٢	أنجز الأعمال الموكلة إلى بشكل صحيح				
٣	أقوم بعمل كل ما يطلب مني مهما كانت درجة صعوبته				
٤	أنا لا أياس بسهولة				
٥	أشعر بأن لدى الشجاعة والثبات				
٦	أحب القيام الأعمال التي لا يتطلب إنجازها وقتا طويلا				
الطموح: هو المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه مع توظيف قدراته ومهاراته الحياتية لبلوغه.					
١	أحرص على أن أضع لنفسي أهداف واقعية				
٢	أضع خطة لتنفيذ الأعمال اليومية.				
٣	أحرص على وضع خطة لمستقبلي.				
٤	عندما أكون في المدرسة فإن المعايير التي أضعها لنفسي بالنظر لدروسي مرتفعة جدا				
٥	ينتابني القلق والانزعاج حين أشعر بأنني أبدد وقتي				
٦	أسعى نحو النجاح لأنه يحقق لي الاحترام.				
المثابرة: هي القدرة على التمتع بمستويات عالية من الاهتمام والحماس لموضوع ما، وتفعيل قدراته ومهاراته لإتمام العمل على نحو متكامل.					
١	أرغب في أن أكون ناجحا بين الناس				
٢	أعمل بغاية الجد والاجتهاد في عمل ما لأنني أخاف أن أفشل فيه.				
٣	أشعر بدافع قوى تجاه عملي.				
٤	يعتقدون في المدرسة أنني أعمل بتركيز.				
٥	أتميز بقوة الإرادة				
٦	أنا حريص على إثبات كفاءتي بين زملائي				
٧	أحب المشاركة في الأنشطة المدرسية التي يحتاج التفوق فيها إلى قدرات خاصة				
٨	أحب أن أكون من المتفوقين في فصلي				
الكفاءة المدركة: هي بناء معرفي نفسي من شأنه أن ييسر أداء الفرد في مجالات حياتية مختلفة					
١	أشعر بالتعب بعد فترة قصيرة من بداية العمل				

٢	أشغل نفسي بعمل آخر عندما أجد العمل الذي أقوم له صعبا.				
٣	يغضبني ضعف عزيمتي.				
٤	أشعر بعدم قدرتي على الالتزام بما تعهدت به في بعض الظروف.				
٥	التنظيم شيء أحب أن أمارسه طويلا.				
الثقة بالنفس					
١	أشارك في الإذاعة المدرسية				
٢	أحب أن أعمل ما أتقن عليه مع أفراد اسرتي				
٣	أشعر بالارتياح عند الحديث مع المعلمين				
٤	أعمل جاهدا من أجل تحقيق اهدافي				
٥	أعبر بثقة عما بداخلي				
٦	تعتمد علاقتي مع افراد اسرتي عي التفاهم				
٧	أناقش الآخرين بجرأة				

المواطنة الرقمية:

البعد التكنولوجي:					
١	أهتم باستخدام التقنيات التكنولوجية				

٢	اعرف حقوقي وواجباتي في اثناء تصفح الانترنت				
٣	أدرك أهمية التكنولوجيا في جميع مجالات الحياة				
٤	تساعدني التقنيات التكنولوجية علي الحصول على المعلومة العلمية بسهولة				
٥	أدرك أهمية الوسائل التكنولوجية في تنمية مهاراتي				
٦					
البعد الاخلاقي:					
١	أجد السعادة في التواصل عبر الانترنت				
٢	أري في طرح المواد العلمية أنها تزيد من قدراتي				
٣	تنتمي بعض المنشورات لولائي				
٤	احترم الآراء واتقبل الاختلاف				
٥	أستطيع أن أدرك طبيعة الآخرين من خلال محادثاتهم عبر الانترنت				
٦	أثر الانترنت في علاقتي بأسرتي				
	أثر الانترنت علي أفكارتي ومعتقداتي				
البعد الاجتماعي:					
١	اتواصل مع افراد اسرتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي				
٢	اقضي وقت كبير علي الانترنت				
٣	اتصفح المواقع المختلفة عبر الانترنت				
٤	اهتم بمتابعة الاخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي				
٥	أدرك أهمية عدم الحديث مع الغرباء				
٦	اعرف التعامل مع كل واحد يحاول الاساءة لي عبر الانترنت				